شبهاح في قال الغزالي ومثل هذه الامثله المسيلة لاينبغي تحقيق
المناط فيها ولا الاشتغال بها لانه لندرة وقوعها احدا فاذا
وقعت حادثة بحث عنها فالمشتغل بمثل هذه المسئلة كمن
او قد تنورا في بلدة حرته لايسكن فيها احد فينتظر من يخبز
فيه   مسامتا شاملا للاصل والمشبه والزام الغسل
المشبه وعبارة اح قوله مسامتا اي على سمته ومحاذاته
فلو كان احدهما من قبله والاخر من جهة دبره وجب غسل
الاول ما لم يكن فاقد الحواس والشامين فيه ذلك فالعامل
هو الواجب غسله قاله م ر والاولى حمله حمل كلامه على ما اذا
استويا عملا او كان الذي من جهة القبل هو العامل او اكثر عملا
اما لو كان الهل العامل او الاكثر الاكثر عملا الذي من جهة الدبر فهو
المعول عليه   للاول اي ولو زائدا متميزا   وجب عليه غسلهما
اي اذا كانا اصليين ويكفي قرن الشيء باحدهما اح او لحدهما اصليا
والاخر زائدا واشتبه نقضه مسح بعض الاصلي   من كتفه
الكف تذكرها قليل والتانيث هو الكثير كما قال ع ش واتى
بذلك لان حقيقة اليد من روس الاصابع الى المنكب فدفع توهم
من كفه الى اح وعطف الذراعين على الكفين من عطف الكل
على الجزء لان الذراع من المرفق الى اطراف الاصابع كما في المصباح
مع المرفقين لقيد انهما ليسا من اليدين وهو كذلك لكن
بالنظر لما يراد هنا وان كانت اليد تطلق اطلاقا لغويا على
ما هو من الاصابع للمنكب   او قدرهما ان فقدا اي خلقة
والمراد باعتبار القدر ان ينظر الى من تساوي يده خلقه
يد من فقد مرفقه قال الرحماني على الغزي لو فقد الكعب او المرفق

اعتبر

اعتبر قدره من غالب امثاله بخلاف ما اذا وجدا في غير محلهما
المعتاد كان لاصقه المرفق بالمنكب والكعب بالركبة فهو المعتبر كما في
الحشفة خلافا لجمع متاخرين اعتبروا قدره من غالب الناس ومثله
اح   توضا يحتمل انه المراد اراد الوضوء ويحتمل ان هذا مجمل يبينه
ما بعده في قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا
بياتا حيث قالوا اردنا اهلاكها   فاسبغ الوضوء اي اجرى
واسال الوضوء بفتح الواو ومبدا لي وقيل الوضوء بضم الواو والمراد
به غسل الوجه فقط بدليل قوله ثم غسل يده الخ فالمراد
باسباغه اتمام غسله   ثم غسل يده اليمنى في نسخة اسقاط
ثم وهي اولى فيكون بيانا لقوله فاسبغ الوضوء   حتى اشرع
يعني شرع اي غسل اول العضدين قال الجاهظ اي وانه
في قراءة الحديث الخ وبقيته ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتوضا اح   وايديكم الايادي جمع اليد التي هي
الجارحه والايادي جمع اليد التي هي بمعنى النعمة هذا هو
الصحيح وقد اخرجها عوام العلماء باللغة عن اصلها فاستعملوا
الايادي في جمع اليد الجارحه وتجد اكثر الناس يكتب لصاحبه
المملوك يقبل الايادي الكريمة او الكرام وهو لحن والصواب
الايدي الكريمة قاله ابن الصلاح الصفدي شبرخيتي وفي
الفنري على المطول ما يخالف هذا ونصه والايادي جمع الايدي
جمع اليد وهي الجارحة المخصوصة تستعمل في النعمة مجازا
مرسلا من قبيل اطلاق اسم ما هو بمنزلة العلة الفاعلية
او الصورية على المعلول وهو النعمة كما صرح به الشيخ في
البيان وقيل مشترك بينهما وما قيل ان اليد بمعنى الجارحه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)